الاتجار فى النساء والاولاد فعقد جلساته مدة شهري حزيران وتموز وقد حضرها مندوبون عديدون من قبل ٣٣ حكومة من اوربا واميركة .

ومن جملة رغائب ذلك المؤتمر التي يجري الآن تحقيقها بمزيد التدقيق ان تسلم الدول جميع المجرمين بالاتجار المذكور وما يشبهه حتى يحاكموا ويعاقبوا اشد العقاب وان تتبادل الممالك الرعايا المظلومين على اثر هـذا الاتجار وان تتخذ الدول التـدابير اللازمة لاصـلاح الاحوال الاخلاقية الاجتماعية ملافاةً لاضرار هذا الاتجار الفظيع وعنايةً بالنسآء والاولاد البائسين الذين يجب على كل انسان ان يسعى الى ازالة شقائهم . فالانسان لا يظهر نفسه حقاً انساناً الا بعطفه على بني جنسه ولا ينشأ العطف الا من القلب الطيب والنفس الكريمة .

« ثروة اميركا »

اصدرت وزارة التجارة في اميركا جدولاً احصت فيه ثروة اميركا فاذا هى من حيث المجموع سواء كانت الاموال منقولة ام ثابتة ٣٢٥ مليار دولار منها السكك الحديدية ثمنها ٢٠ مليار دولار والسفن وثمنها مليار ونصف وثمن السبائك الذهبية والفضية والعملة المتداولة ٤ مليارات و٨٠٠ مليون دولار

الخداع الابوي المبرر

« حادثة عائلية عصرية منقولة عن الانجليزية »

ادخلت هيلدا والدها الى دارهم تهدي روعه وتمسح عرقه المتصبب على جبينه . اما هو فكان يزمجر ويتوعد وينعت صديقه بادنى الاوصاف: فقالت هيلدا :

— : غريب امرك يا والدي . فانك في الاسبوع الماضي حاولت اجباري على قبول خطبة « بل » ابن « ميزون »

— : لقد تحققت غلطي ، وانني سعيد الآن باصلاح ذلك الغلط وغاية ما اطلبه منك ان تقطعي كل مواصلة وكل حديث مع « ميزون » وولده .

— : ان هذا القول غير معقول !

قالت هذا وضربت الارض بقدميها وخرجت مغتاظة وتوجهت ، وهي لا تشعر ، نحو جنينتها الملاصقة بحديقة «ميزون» فشاهدت « بل » ووجهه مغبر وافكاره مشتته ، فهمست بصوت رقيق « بل »

— : مرحباً ، هيلدا !

— : ما وراءك ؟

— : منعني والدي ان اكلمك واواجهك

— : وانا ايضاً تلقيت مثل هذه الاوامر من ابي ، أليس هذا شيئاً مضحكاً؟ انهما يعاملاننا كزوج جداء ! . . . (ثم اردفت ضاحكة) لكنني ارجو يا « بل » ان تكون ولداً طائعاً ولا تعاند والدك

— : انني ضد رأيه يا هيلدا ولا يمكن ان اصغي الى قوله ، وانت ما هو فكرك ؟

— : وانا كذلك يا « بل » لست بصاغية اليه مهما كلفني الامر وشق علي . وهذا لخيرك . والآن الى الملتقى ! . . .

بينما الشابان يتحادثان . كان الشيخان يراقبانهما من وراء النافذة وقد سمعا كل ما دار بينهما من الحديث ، وقد سرا سروراً عظيماً لا يوصف .

وهذا كان لسعد الرفيقين اللذين كانا قبل اسبوع ، ينفران من ذكر اتحادهما . فقد اصبحا لا يطيقان فراق الواحد الاخر فكانا يجتمعان ويتحادثان وهما يحسبان ان والديهما لا يشعران ولا يدريان ، واستمرا على ذلك مدة من الزمان حتى أئتلف قلبيهما . فاحسا ان كلاً منهما مناسب للاخر .

وبعد ايام قلائل قال « ميزون » لجاره « درو »

— : كيف رأيت مجرى الامور ؟ هل اصبت بتلك الحيلة ؟ نعم وكل الاصابة ، فقد قلت لابنتي ليلة امس : « اريد ان اضعك في دير

الراهبات وبذلك اكون مسروراً » فاجابتني على الفور: « ولكن « بل » لا يبقيني طويلاً هناك ! »

انا ايضاً قلت لابني : « انني من الآن وصاعداً اقطع لك شلناً في كل يوم لاغير » فاجاب : « هذا مما يحزن هيلدا .

ولم يتمالك الشيخان ان استغرقا في ضحك طويل وقهقهة عالية ، ثم قال درو :

من حيث ان الامر قد تم طبق المرام وعلى احسن حال فمالنا الا ان نحسم المسألة باقرب وقت فاجابه « ميزون » : لاتمضي هذه الليلة الا ويفاتحاننا بامرهما فاصبر !

وفي الغداة بينما كان « بل » ووالده يتعشيان ، جرت بينهما المحادثة الآتية :

— : لقد قررت يا ابي ان تصبح « هيلدا » عن قريب عقيلتي فهل توافق على ذلك ؟

— : كلا ثم كلا يا ولدي .

فخرج « بل » ساخطاً ناقماً واخذ يتمشى في الحديقة منزعجاً فحضرت في الحال « هيلدا » والدموع تتناثر من عينيها فقالت :

— : اعلم يا « بل » انني فاتحت والدي في مسألة زواجنا ، وقد كنت آملة ان يتلقى الخبر بارتياح وفرح . فاذا به غضب غضباً شديداً

ومنعني عن التكلم بهذا الامر ، آه ! ما اشقانا يا عزيزي !
وكيف العمل ، وما عاد بوسعنا ان نفترق وكيف نقنع عقلين
قديمين عقل والدك وعقل والدي

— : قد افتكرت يا « هيلدا » بامر يجب ان تطاوعيني عليه وهو ان نخبرهما باننا تخاصمنا وعدلنا عن فكرتنا ، ولا بد اننا بهذه الواسطة البسيطة نجبرهما على قبول ما نريد . . . انهما عنيدان لا يقنعان الا بما كستنا افكارهما

فرضيت هيلدا بهذا الاقتراح على ان لا تطول مدة ذلك التظاهر . ثم افترقا الى حين .

ولما ان عادت هيلدا الى البيت تلقاها والدها بوجه عبوس قائلاً :

— : اين كنت ياهيلدا حتى الآن ، وقد اظلمت الدنيا وانت بعيدة عن البيت

— : كنت متنزهة مع « بل » ميزون « الصغير »

— : انسيت ما امرتك به ؟

— : ما نسيت . ولكنك سوف لا تحتاج مرة ثانية يا ابي لتأنيبي ، فقد خرجت مع « بل » ولكن لاخر مرة

— : حسناً لقد فهمت اخيراً ارادتي وعملت بها

— : انا لا اعلم ما تشتهيه . انما نحن قررنا الافتراق

— : أفهل تخاصمتما ؟

— : ما كان ذلك خصاماً ، لكننا فهمنا اننا في خطاء عظيم . . . لا انكر ان « بل » ولد طيب ، لكني رأيت انه ليس بالرجل الذي يجب ان افتكر به وقد تأملت في هذا مليا يا ابي ، واظن انني سوف اختار رجلاً آخر كامل التهذيب . .

— : ارجو انك لا تعني بهذا الكلام فتىً من جنس المتأنقين المتبرجين

— : بلى ، اني احب ان يكون دائماً بملابس جميلة ، وشعر لامع . اما « بل » فانه خشن لا يطابق ذوقي .

— : ارعني سمعك يا عزيزتي . . . .

فلم تصغ هيلدا الى والدها ، انما خرجت مسرعة وتركته يحملق الى جهة الباب . وقد ازعجه كلامها

واما « بل » فكان جالساً الى والده وهو يبتسم ويقول :

— : اظن يا ابتي انك ستكون في غاية السرور لدى سماعك انني قد عدلت بالكلية عن فكرتي وعن ميلي الى « هيلدا » ، فاني منذ الان وصاعداً لا احسبها سوى جارة قديمة

فما نطق « بل » بهذه الكلمة حتى اهتز والده كان صاعقة انقضت عليه فصاح قائلاً :

— : ولماذا يا ولدي ؟

— : شعرت انني مخطئ باختيارها خطيبةً لي ، فقد رأيتها شديدة الغيرة فاني ذكرت لها ابنة فغضبت جداً مع ان تلك الابنة في غاية الظرف واللطف وانا احبها اكثر من هيلدا

— : لعلك يا ولدي جذبت الى تلك المتزخرفات اللواتي يركضن وراء الشباب

— : لا اظن انهن يركضن ورائي ، بل انا اركض وراءهن . اما غاية قصدي ان ابين لهيلدا انها ليست الوحيدة في العالم ، ثم انحنى لوالده وهتم بالخروج . فلم يدعه يخرج انما اوقفه وقال :

— : لولا حماقة «درو» وعناده لكنا قدرنا ان نصلح هذا الامر كما نروم

وها اني ذاهب اليه الآن لاكلمه

قال هذا وخرج الى الحديقة واذا « درو » مقبل

— : هذا انت يا درو ؟ اني آتٍ اليك

— : وانا كذلك :

— : هلم اذاً الى بيتي فان لي حديثاً معك

فدخلا ، «وقد انطلت عليهما الحيلة كما انطلت حيلتهما على الوالدين»

قال « ميزون » :

— : ماذا عملنا يا اخي؟ قد اخبرني ابني انه قد عدل عن ابنتك انه راغب في البنات المتبرجات الخطافات

— : وكذلك فهمت من ابنتي : فهات ما عندك من الحكم لتدبير الامر

فاستدعى « ميزون » ولده وقال له :

— : ها قد تصافيت مع صديقنا « درو » وقد رضينا كل الرضى بزفافك على هيلدا

— : ومن يؤكد لي اذا رضينا نحن ايضاً انكما لا تختلفان مرة ثانية

— : نقسم لكما اننا بملء رضانا نحتفل بزفافكما في القريب العاجل

— : اذاً امهلاني حتى اتفاهم مع هيلدا .

بعد ان خرج « بل » قال ميزون : هل تحققت ان الشبان لا ينقادون لافكارنا الا اذا عاكسنا افكارهم ؟

— : نعم ولك الشكر الجزيل على هذه الفكرة التي امنت حالنا ومالنا

اما « بل » فدخل الى غرفة « هيلدا » وقلبه طافح بالسرور ، واذا هي منتصبة ويداها الى خصرها وهي مستغرقة في الضحك المنبئ عن السعادة والحبور .

فاقترب اليها وصافحها قائلاً : لم يبق ادنى مانع يا حبيبتي فسوف تكونين قرينتي بعد ايام قلائل . فهل تحققت فكري بان الشيوخ لا ينقادون الا بالمعاكسة . فهلمي نتصالح امامهما

— : اننا لم نتخاصم قط يا عزيزي !

— : هذا آخر فصل من روايتنا التمثيلية يا حبيبتي

ثم دخلا كلاهما متخاصرين باسمين ، فنهض الشيخان لاستقبالهما وعيونهما تذرف دموع الفرح فضم « ميزون » هيلدا الى صدره واخذ يقبلها ودموعه تقطر على وجنتيهما . وكذلك « درو » ضم « بل » وقبله قائلا :

— : الحمد لله لقد زال سوء التفاهم من بيننا جميعاً . ثم التفت الى « دور » وقال :

— : أرى ان تجري غداً يا اخي حفلة زفاف ولدينا فوافق الجميع على ذلك

وفي الغد اقيمت الحفلة الشائقة وقلوب الجميع تطفح سروراً ولم يقدر احد على حل تلك الرموز وهي انه بينما كان « بل » يذهب كل يوم بهيلدا للتنزه متأبطاً ذراعها ، كان الشيخان « ميزون » و« درو » يضحكان كيف ان حيلتهما ربطت القلبين الحديثين . وحين كان « بل » و« هيلدا » يتجاوزا الحديقة كانا يفرطان في الضحك لحيلتهما التي بها نالا السعادة . وهكذا كتم كلا الفريقين ذينك السرين اللذين هما سر واحد .

(انتهت)

* * *

رنات الاوتار السحرية

الاستاذ الزهاوي يسبح الآن في البلاد العربية ويلقي في الاندية العلمية والادبية من دراري شعره مايشوق القلوب ويملأ النفوس احتراماً وولاء لشاعر العراق الكبير الذي يعظمه ويثني عليه كل ذي عقل وانصاف . وقد وردت علينا نسخة من القصيدة العصماء التي انشدها « بلبل العراق » في الحفلة الفخمة التي اقامها له المجمع العلمي في دمشق ، فنحلي بها اليوم جيد « ليلى »

كذلك يشجي العندليب اذا غنى

ظننت بان الشعر يغني فما اغنى
وكم شاعر في موقني اخطأ الظنا
لقد كان شعري يحسن اللحن ان شدا
فمابال شعري اليوم لايحسن اللحنا
وكنت لاسفار الحياة اتخذته رفيقاً اصافيه المودة او خدنا
وكان يبث الشجو في الناس شدوه الى ان يهيج السمع والروح والذهنا
يغني فيبكي السامعين غناؤه كذلك يشجي العندليب اذا غنى